لجأت فرنسا إلى استخدام سياسة الإغراء لتوسيع نفوذها وذلك بتوظيفهم ومنح لهم بعض الامتيازات فكانت إستراتجية الإدارة الفرنسية في استدراج الأعيان هي الحفاظ على نفوذ الأسرة الكبيرة في المناطق التي كانت أقل خضوعا للسيطرة العثمانية حيث اعترفوا لمشيخات الموروثة وفـق ما يخـــدم مصالحها، 1 اختيار الأعيان يخضع لعدة شروط منها قوة شخصيتهم ومدى تأثيرهم على محيطهم حيث كان الاعتقاد الشائع لدى الفرنسيين أن حضور الجزائر كانوا متضايقين من الإدارة لأنهم حسب رأييهم طبقة صالحة للتعامل مع هذه الإدارة لكن سرعان ما انقلبوا عليهم واتهموهم لتآمر تجاوزت هذه السياسة إلى الرغبة في استخدام هؤلاء الأعيان والمشايخ في أغراض تجسسية، 3 الثائرين والمشاركة في عمليات استهداف الزعامات الثائرة واعتقالهم الإدارة الفرنسية لرجال والعتاد، بل أنهم كانوا يتقاسمون معها الغنائم والأراضي التي كان الاستعمار ينهبها من 4 إخوانهم الجزائريين ولأجل ذلك أنشأت الهيئة المركزية، 5 حيث كان الهدف من نشأتها ترضية الجزائريين ولاسيما الطبقة التي تعاونت معهم والتي كانت تظن أن زوال الإدارة العثمانية يعني انتقال الحكم إليها، لكل التنازلات من أجل الحفاظ على مصالحهم، ولعل هذا ما سهل استدراجهم من طرف سلطة الاحتلال نجحت السلطة الفرنسية في استقطاب بعض الزعامات من بينهم أحمد بن سالم والذي استطاع بنفوذه ومجاة الأمير عبد القادر عندما حاصر عين ماضي وما كان ذلك ليكون لولا استعانته

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي